تحسين الحلبي

حين يعترف الكيان بعنصريته

اعتادت الحركة الصهيونية على استخدام مبدأ «أفضل أشكال الدفاع هي اللجوء إلى الهجوم»، ولذلك اتصف خطابها الفكري والسياسي، باتهام أي دولة أو مجتمع يقيم فيها اليهود، وهم بالطبع سيكونون أقلية بالنسبة لعدد السكان، بـ«معاداة السامية» في أي وقت يرونه مناسبا لخدمة مصلحتهم داخل ذلك البلد أو لمصلحة تهجير اليهود إلى فلسطين المحتلة، وذلك منذ نشوء الكيان الإسرائيلي وما بعده.

ولكي يروجوا هذا الاتهام واستخدامه للابتزاز، وجدنا بموجب الأرقام الغربية، أن نخبهم المالية والأكاديمية في الغرب وأميركا، اتجهت نحو السيطرة على وسائل الإعلام لكي يجري استخدامها لتطبيق هذه السياسة، وبهذا الشكل تحول الكيان إلى قاعدة أخرى لهذه السياسة إلى جانب مراكز جمعيات ومنظمات الضغط اليهودية الصهيونية المدنية في أوروبا وأميركا، فأصبحت الدعاية الصهيونية وأكاذيبها تتمتع بتروج سياساتها على مستوى رسمي بين الكيان ودول العالم. إضافة إلى مستوى الصحافة والإعلام والسينما ودور منظمات الضغط واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وجد كل يهودي سواء أكان يؤمن بالصهيونية أم لا تهمه إسرائيل، في هذه السياسة أداة ومنبراً لتوسيع مصالحه الشخصية أو الطائفية. وهنا تكمن قيمة توظيف إسرائيل لليهود في سياسة الابتزاز بفضل سياسة اتهام الآخرين بالعنصرية الموجهة ضد اليهود أي بـ«معاداة السامية» برغم أن بعض اليهود يعدون من أصحاب النفوذ في معظم الدول وبمجالات مالية وإعلامية وسياسية وبمجال الخدمات الأمنية والعسكرية، وهذا ما يجري في واقع الأمر في حين أن الإسرائيليين يعدون من أجرأ اليهود في إعلان وتأكيد عنصريتهم وممارستها داخل الكيان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وضد بعض الفئات اليهودية أيضاً.

في استطلاع للرأي أعده معهد الديمقراطية الإسرائيلي، يوم الأحد الماضي وهو منظمة تعد نفسها غير حكومية وهدفها المعلن هو المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع الإسرائيلي، تبين أن ٥٠ بالمئة من الإسرائيليين يطالبون بشدة بعدم إعطاء الفلسطينيين في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ حقوقاً متساوية معهم، وهذه أوضح عنصرية معلنة، في حين أن نسبة أخرى ترى ضرورة تقييد ما يمكن منحه من حقوق لهم، ويرى ٨٠ بالمئة من الإسرائيليين أنهم لوحدهم يقررون ويحددون أي تسوية مع الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ويرى ٧٠ بالمئة من الإسرائيليين أن المنظمات غير الحكومية الخاصة بحقوق الإنسان تولد الأضرار على إسرائيل.

يبدو أن هذه العنصرية المعلنة والصارخة لا يريد الغرب أن يعترف بوجودها عند كيان يزعم الغرب كله أنه الكيان «الديمقراطي الوحيد» في منطقة الشرق الأوسط. بل ولا يتحدث الغرب عن هذه العنصرية خوفاً من أن تشن المنظمات الصهيونية حملة لاتهامه بـ«معاداة السامية»، لكن الأسباب الأخرى التي تجعل تجاهل الغرب والولايات المتحدة لهذه الحقيقة هي المصالح الاستراتيجية التي يمنحها وجود إسرائيل في هذه المنطقة التي تتصارع وتتنافس من أجلها القوى الاستعمارية منذ القرن التاسع عشر حتى هذا الوقت، ويخطئ من يعتقد أن الكيان الإسرائيلي بدأت تقل حاجة واشنطن وأوروبا لدوره ووظيفته التي أعدته بريطانيا من أجلها ثم ورثته الولايات المتحدة منها بموافقتها طالما أنه يخدم مصالح القوتين الامبرياليتين الأنغلو ساكسونيتين، وقلما تخلت واشنطن عن مستعمرة أو كيان تابع لها طواعية حتى لو تضادت أو انتهت قيمته لأنها لا تتركه فارغاً مخافة ملئه من قوة أخرى، ففي تخلت عن حليفتها فيتنام الجنوبية عام ١٩٧٥ بعد أن هزمها الفيتناميون بقوة المقاومة، ولم تسحب معظم قواتها من العراق عام ٢٠١٢ إلا بعد مقاومة عراقية واسعة أجبرتها على هذا القرار، ولم تتخل عن شاه إيران ووجودها العسكري الإيراني بقيادة الإمام الخميني، ولم تتخل عن كوبا إلا بعد انتصار ثورة الشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني، وبرغم أن الكيان لا يوجد فيه قاعدة عسكرية للقوات الأميركية لأنه هو كله قاعدتها، إلا أن واشنطن تستخدمه أيضاً «مخزناً» لأسلحتها وذخائرها، في المنطقة، فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قبل يومين أن واشنطن نقلت من الكيان الإسرائيلي ذخائر مدفعية أميركية عيار ١٥٥ مم إلى أوروبا لكي يجري نقلها لأوكرانيا واستخدامها في الحرب ضد روسيا.

في النهاية يدرك الغرب الرسمي الحكومي كله، أن الكيان الإسرائيلي يمارس أشكالاً متنوعة من العنصرية، لكنه يتجاهل هذه الحقيقة بسبب ارتباط مصالحه مع تل أبيب، ولذلك لا حل إلا بالعمل الدؤوب على فضح هذا الكيان في الساحة العالمية ومقاومته في الأراضي المحتلة من قبل الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

موسكو أكدت أن الغرب أفسد مبادئ الأمم المتحدة وسياسة أميركا شيطنة وابتزاز منافسيها

بوتين: في الحرب الوطنية العظمى تعددت جنسيات قوات الاحتلال ضد روسيا

أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، أنه في الحرب الوطنية العظمى تعددت جنسيات قوات الاحتلال ضد روسيا، في غضون ذلك أكدت موسكو أن الغرب أفسد مبادئ الأمم المتحدة، وأن أميركا استخدمت سياسة «الشيطنة والابتزاز والعقوبات والتهديد بالقوة ضد منافسيها»، في حين أعدت وزارة الدفاع تحرير بلدة سول الوقعة قرب سولدار، إضافة إلى مقتل أكثر من ٣٠٠ جندي للعدو على أربعة محاور قتال أساسية في دونباس.

وفي التفاصيل نقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في اجتماع أمس مع قدامى المحاربين في الذكرى الـ٨٠ لرفع الحصار عن لينينغراد: «إن الحرب الوطنية العظمى شهدت مشاركة العديد من الجنسيات لقوات الاحتلال ضد روسيا».

وأضاف: كان الأمر دائماً هكذا، يظني فقط إعادة قراءة «الحرب والسلام» للليف تولستوي حتى نرى كيف تجمعت الجنسيات المختلفة من أوروبا لتواجه روسيا في الحرب الوطنية عام ١٨١٢، حيث وضع نابليون بونابرت تحت سيطرته كل قوات أوروبا.

ووفقاً لبوتين، فقد تكرر ذلك في الحرب العالمية الثانية ١٩٤١- ١٩٤٥، بعد أن أخضع هتلر كل أوروبا لسيطرته، وفي حصار لينينغراد ارتكب الجرائم مملون عن جميع دول أوروبا، وتابع: «لم نعلن عن تلك الجرائم طوال الوقت بذريعة التسامح ولعدم إفساد العلاقات أو أي خلفية لهذه العلاقات، إلا أن ذلك لم يكن فقط على جبهة لينينغراد، وإنما وقع ذلك في كل مكان».

وشارك بوتين في الاحتفالات بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على رفع الحصار عن مدينة لينينغراد، ووضع الزهور على نصب «حجر الحدود» في دائرة نيفسكي منطقة كيروفسكي.

وفي بطرسبورغ، زار بوتين أمس المقبرة الجماعية ووضع الزهور عند نصب «الوطن الأم» في مقبرة بيسكاريفسكي، وزار الرئيس الروسي كذلك متحف الدولة التذكاري للدفاع والحصار في لينينغراد.

وفي إطار جولة العمل، تفقد الرئيس بوتين ورشات العمل في مصنع «أبوخوف» التابع لمؤسسة «انتي أنلاط» وتحدث مع العاملين هناك.

وأعلن بوتين خلال جولته أن مستوى كفاءة المؤسسات الصناعية الروسية يسمح لها باستبدال منتجات الشركات المصنعة الأجنبية التي تركت السوق المحلية، والشركات الروسية تستوعب بسهولة ما تركه هؤلاء الشركاء أنفسهم.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يضع الزهور في مقبرة Piskaryovskoye بالذكرى الثمانين للحصار النازي على لينينغراد (أ ف ب)

في غضون ذلك أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي عقده أمس الأربعاء في موسكو حول نتائج عمل الدبلوماسية الروسية في عام ٢٠٢٢ أن الغرب أفسد مبادئ الأمم المتحدة، ولم يكن هناك احترام لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مشيراً إلى أن أميركا استخدمت قواتها في خارج أراضيها مئات المرات، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة.

وحسب «سبوتنيك» لفت لافروف إلى أن المحاولة المحمومة لواشنطن من أجل الحفاظ على الهيمنة عن طريق الاحتيال والاستبلاء، تؤكد أن واشنطن تحاول وقف تشكيل عالم متعدد الأقطاب، الذي يحدث بشكل طبيعي.

وأضاف: إن «الغرب هم أصدقاؤنا القدامى والمخلصون، أرى تفهماً موقفنا وتفهماً بأن الأمر لا يتعلق بأوكرانيا، بل يتعلق بالنضال من أجل نظام عالمي جديد ضد أولئك الذين يعتقدون أن العالم يجب أن يخضع لهم».

وأشار لافروف إلى أنه لا يمكن الحديث عن أي مفاوضات مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فائلاً: «لا يمكن أن يكون هناك حديث عن مفاوضات مع زيلينسكي، على الأقل لأنه قانونياً منع التفاوض مع الحكومة الروسية».

وأكد لافروف أن سياسة «الشيطنة والابتزاز والعقوبات والتهديد بالقوة وتوجيه الغرب بتدمير الروابط التقليدية للشركاء التاريخيين هي وسائل تستخدمها الولايات المتحدة ضد منافسيها».

ميدانياً، أعدت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تحرير بلدة سول الوقعة قرب سولدار المحررة الأسبوع الماضي.

ونقلت «روسيا اليوم» عن الوزارة قولها في تقريرها اليومي: «إن متطوعي الوحدات الهجومية، بدعم نشري «نارس» الاقتصادي في سويسرا، وجرى خلال اللقاء، استعراض آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق.

وأكد رشيد العبيد تعاقف الجهود وتوحيد الرؤى إزاء التحديات التي تواجه العراقيين جميعاً، كما تم بحث سوء التقاسم الحاصل بين الأطراف وعلى مختلف الصعد خصوصاً تلك التي تتعلق بالقرارات الحكومية ذات الصلة المباشرة بمعيشة الناس.

ودعا إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية في جميع المسائل العالقة وإيجاد الحلول الحاسمة لها وفقاً للدستور والقانون، وأهمية إقرار مشروع قانون النفط والغاز لتحقيق العدالة واعتماد الشفافية في توزيع الثروات بين العراقيين.

بدوره، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق ضرورة اعتماد الحوار الجاد لحل الإشكاليات بين القوى السياسية ووجوب التوصل إلى تفاهمات تعزز الوحدة بين العراقيين وتحقق تطلعاتهم في حياة حرة كريمة.

وأضاف البيان: إن اللقاء تضمن مناقشة المشاركة في أعمال منتدى «أفوس الاقتصادي» وأهمية نقل الصورة عن التطور والتقدم والاستقرار الذي حدث في المدن العراقية.

من جانب آخر أفاد مصدر أمني عراقي أمس أن ضابطاً وعنصراً قتلا إثر قيام مسلحين مجهولين باستهداف دورية للشرطة في محافظة كركوك شمال البلاد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر قوله: إن دورية تابعة للشرطة تعرضت للهجوم من مسلحين مجهولين أثناء تفتيش النقاط على طريق الحوي السليمانية، ما أدى إلى استشهاد ضابط برتبة مقدم ومنتسب في شرطة الطوارئ.

وتواصل القوات العراقية عملياتها لملاحقة فلول الإرهابيين في مناطق متفرقة من البلاد.

إلى ذلك أعلنت القوات العراقية المشتركة أمس إطلاق عملية أمنية لملاحقة فلول إرهابيي «داعش» في قضاء الطارمية شمال العاصمة بغداد، ونقلت وكالة «واع» عن متحدث باسم هيئة الحشد الشعبي قوله في بيان أمس: إن قوة من الحشد تنفذ عملية دهم وتفتيش وتمشيط في قضاء الطارمية شمال بغداد، بحثاً عن فلول إرهابيي «داعش» و«مخابئهم»، موضحاً أن العملية تهدف إلى منع تسلل الإرهابيين وإحكام الطوق عليهم.

وتواصل القوات العراقية ملاحقة فلول من بقايا من الإرهابيين «داعش» في مناطق متفرقة من المحافظات العراقية.

وكالات

«نيويورك تايمز» كشفت أن واشنطن تزوّد كييف بقذائف مدفعية مخزّنة في إسرائيل

وزير الدفاع الألماني: بلادنا تشارك بشكل غير مباشر في القتال في أوكرانيا

أكدت ألمانيا، أمس الأربعاء، أنها تشارك بشكل غير مباشر في القتال الدائر في أوكرانيا، على حين أوضحت صحيفة أميركيون وإسرائيليون أن وزارة الدفاع الأميركية تستغل مخزوناً كبيراً من الذخيرة الأميركية في إسرائيل للمساعدة في تلبية حاجة أوكرانيا من القذائف المدفعية في الحرب مع روسيا.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن وزير الدفاع الألماني الجديد بوريس بيستوريوس، قوله في حديث لمجلة «شبيغل»، إن بلاده تشارك بشكل غير مباشر في القتال الدائر في أوكرانيا.

وأضاف: «تمثل وزارة الدفاع تحدياً جدياً حتى في الفترة السلمية المدنية، وفي الفترة التي تشارك فيها جمهورية ألمانيا الاتحادية في الحرب، ولو بشكل غير مباشر».

وأوضح بيستوريوس أنه يجب على وزارته، التكيف مع الوضع الجدي المترتب بسبب النزاع في أوكرانيا.

وتزود ألمانيا أوكرانيا بالدعم العسكري بشكل نشيط، حيث أعلن البيت الأبيض الشهر الحالي أن ألمانيا ستنقل مركبات مشاة قتالية من طراز Marder وبطارية من منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «إس إس إم أو» من طراز «أيريس-تي» إلى أوكرانيا.

وأكد أن قيام الدول الأوروبية بتصنيف حرس الثورة الإيراني منظمة إرهابية سيحدث مشاكل فنية إستراتيجية لهذه الدول أكثر من إيران.

إلى ذلك نقلت «إرنا» عن المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية مسعود ستايشي: «إن إبداء الحكومة البريطانية ردود فعل متوترة ومتسرعة على تنفيذ حكم الإعدام بحق الجاسوس علي رضا أكبري، يؤشر إلى ممارسة سلسلة الأعمال الخبيثة لهذه الحكومة ضد الشعب الإيراني خلال العقدين الماضيين على الأقل».

وكالات

طهران: لا يوجد نشاط أو موقع نووي غير معلن في إيران

أكدت طهران، أمس الأربعاء، أنه لا يوجد نشاط أو موقع نووي غير معلن في إيران، مشددة على أن الحرس الثوري الإسلامي جزء من القوات المسلحة الرسمية والقانونية للبلاد، وأي عمل ضده يعتبر عملاً ضد النظام والسيادة الإيرانية، وهو بالتأكيد لن يمر من دون رد.

ونقلت وكالة «إرنا» عن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي قوله أمس: نعلن بوضوح أنه وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يوجد نشاط أو موقع نووي غير معلن في إيران وتفاعلاتنا مازالت مستمرة وأعلن المدير العام للوكالة رافائيل غروسي رغبته بالوجود في إيران.

وتابع: منذ ٢٠ عاماً وهم يوجهون الاتهامات وجميع المفاوضات التي جرت خلال العشرين عاماً الماضية أصبحت وثيقة تحت عنوان خطة العمل المشتركة الشاملة في «الاتفاق النووي»، لقد انسحبوا من الاتفاق النووي والآن يريدون العودة مرة أخرى، لكنهم ما زالوا يطرحون تلك الاتهامات رغم وجود الاتفاق النووي.

من جهة ثانية قال رئيس المكتب السياسي في حرس الثورة الإيراني، العميد رسول ستائي راد: إن الحرس جزء من القوات المسلحة الرسمية والقانونية للبلاد، وأي عمل ضده يعتبر عملاً ضد النظام والسيادة الإيرانية، وهو بالتأكيد لن يمر من دون رد.

ونقلت قناة «المايادين» عن العميد ستائي راد قوله في نفريدة له على «تويتر»: «إن أي خطأ بريطاني سيؤدي إلى تداعيات خطرة وتوترات جديدة، سيتجاوز نطاقها مستوى العلاقات بين البلدين».

وأكد أن قيام الدول الأوروبية بتصنيف حرس الثورة الإيراني منظمة إرهابية سيحدث مشاكل فنية إستراتيجية لهذه الدول أكثر من إيران.

رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي (عن الانترنت)

نعمل على التخلص من هيمنة الدولار من خلال بنك التنمية لمجموعة «بريكس»

جنوب إفريقيا: على واشنطن التراجع عن العقوبات الأحادية الجانب

أكدت دولة جنوب إفريقيا أمس الأربعاء، وجوب تراجع الولايات المتحدة الأميركية عن سياسة العقوبات الأحادية الجانب، موضحة أنها تؤثر في الدول التي لا تدخل في الصراعات، مشددة على أن أحد الأسباب وراء تأسيس بنك التنمية الجديد بإدارة مجموعة دول الـ«بريكس» هو التخلص من هيمنة الدولار الأميركي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور، قولها إن بلادها أكدت للولايات المتحدة الأميركية «ضرورة التراجع عن سياسة العقوبات الأحادية الجانب المفروضة»، مشيرةً إلى أنها تؤثر في الدول التي لا تدخل في الصراعات.

وتحدثت باندور عن إمكانية حصول بلادها على معدات عسكرية من روسيا، قائلة: «نواجه دائماً مشكلة العقوبات الأحادية الجانب، ناأيرها في العديد من البلدان التي تقع خارج صراع معين، لذلك نمدنا على أصدقائنا في الولايات المتحدة أننا نريدهم حقاً أن يتراجعوا عن فرض هذه العقوبات الأحادية الجانب، والتي قد لا تكون إستراتيجية مفيدة في حل الأزمات».

وأضافت: «رأينا ذلك مع زيمبابوي وفنزويلا، ونراها أيضاً مع كوبا، فبالرغم من أنها عقوبات أحادية الجانب إلا أنها تؤثر في العديد من الدول التي لا تدخل في الصراعات».

وبالنسبة لمشروع القانون الذي مررته الولايات المتحدة أواخر أيار الماضي، لمحاسبة الدول الإفريقية التي تدعم روسيا، أشارت الوزيرة إلى اعتراض بلادها على هذا الأمر بوضوح، قائلة: «لكن حتى نكون منصفين، فإنه لم يتحول إلى قانون حتى الآن بل كان مشروع قانون تم اقتراحه في الكونغرس، وما زال في انتظار التداول من قبل مجلس الشيوخ».

وأعربت باندور عن اعتقادها أنه يجب التراجع عن مشروع القانون لأنه غير مبرر ويخالف القانون الدولي، «وقد أوضحنا ذلك للولايات المتحدة».

وأكدت باندور أن التخلص من هيمنة الدولار الأميركي كان أحد الأسباب وراء تأسيس بنك التنمية الجديد بإدارة مجموعة دول الـ«بريكس».

وقالت: «كان القلق دائماً يساورنا بشأن هيمنة الدولار والبحث عن بديل وهذا أحد الأسباب من وراء تأسيس بنك التنمية الجديد لدول البريكس».

وأضافت: «الأنظمة المعمول بها حالياً تمنح امتيازات لبلدول الغنية جداً وتشكل تحدياً كبيراً لدول مثل جنوب إفريقيا التي تكون مضطرة للدفع بالدولار وهو ما يضع أعباء على عملتنا المحلية، لذلك نرى ضرورة تطوير نظام أكثر عدلاً وهذا ما نناقشه الآن مع وزراء دول البريكس».

وتضم مجموعة «بريكس» البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، ويسعى عدد من الدول الانضمام إلى هذا الكتل الاقتصادي، كالجزائر والأرجنتين وإيران وإندونيسيا.

ويشكل سكان دول المجموعة نحو ٤١ بالمئة من مجموع سكان العالم، وتستحوذ على ٢٣ بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي و١٨ بالمئة من التجارة الدولية.

وكالات

مقتل وزير الداخلية الأوكراني ونائبه و١٨ آخرين

نتيجة تحطّم مروحية في منطقة كييف

قُتل ١٨ شخصاً بينهم وزير الداخلية الأوكراني، ونائبه الأول، و٧ أطفال، نتيجة تحطم مروحية قرب روضة أطفال أمس الأربعاء في منطقة كييف.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن الشرطة قولها في بيان: «لدينا معلومات عن ١٨ قتيلاً بينهم ٣ أطفال».

وأشارت في بيانها إلى مقتل وزير الداخلية دنيس موناستيرسكي ٤٢ عاماً ومساعده الأول يفغيني بنيني ٤٢ عاماً، ومسؤول كبير آخر كانوا على متن المروحية، موضحة دخول ٢٢ جريحاً، بينهم عشرة أطفال المستشفى.

بدوره قال رئيس الشرطة الوطنية إيغور كليمينكو في قناته الرسمية على تطبيق «تيليغرام»، كان على متن المروحية ٩ من قيادات الداخلية من بينهم إلى جانب وزير الداخلية الأول وسكرتير الدولة للشؤون الداخلية بوري لوبكوفيتش.

وأضاف كليمينكو: إن ٩ من القتلى كانوا على متن مروحية خدمات الطوارئ التي تحطمت في بروفاري.

وتقع مدينة بروفاري، التي يقطن فيها نحو ١٠٠ ألف شخص، على بعد ٣٠ كيلومتراً تقريباً شمال شرق كييف.

وقال حاكم منطقة كييف أوليكسي كوليبا على تلغرام «في وقت المأساة، كان هناك أطفال ومواطنون في روضة الأطفال».

ونقلت وكالة «ا ف ب» عن الرئاسة الأوكرانية أن المروحية التي كانت تقلّ وزير الداخلية، كانت متّجهة إلى الجبهة.

وقال نائب رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية كيريلو تيموشينكو للتلفزيون الوطني «هدف هذه الرحلة (كان الذهاب) إلى إحدى النقاط الساخنة في بلدنا حيث تدور المعارك. كان وزير الداخلية ذاهباً إلى هناك».

واعتبر رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميهال أن مقتل مونستيرسكي ومسؤولين كبار آخرين في تحطم مروحية قرب كييف هو «خسارة كبيرة».

وقال على تلغرام «خسارة كبيرة للفريق الحكومي وللدولة بكاملها، تعازيّ الصادقة لعائلات الضحايا، أصدرت تعليمات للمسؤولين بتشكيل فريق خاص على الفور لإجراء تحقيق مفصل في كل ملابسات المأساة».

وأظهرت لقطات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي اندلاع حريق كبير بعد سقوط المروحية.

وأشار ناطق باسم القوات الجوية الأوكرانية إلى أن المروحية التي تحطمت تابعة لجهاز الدولة لحالات الطوارئ التابع لوزارة الداخلية.

وكالات

مقتل ضابط وعنصر من الشرطة العراقية في هجوم إرهابي بكركوك

رشيد يؤكد لبارزاني ضرورة حل المشكلات بين الأطراف السياسية الكردية

أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الأربعاء، ضرورة حل المشكلات بين الأطراف السياسية الكردية.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، ذكر المكتب الإعلامي للرئيس العراقي في بيان أمس «أن رشيد، استقبل في مقر إقامته، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني في هامش اجتماع مجلس الأمن الاقتصادي في سويسرا، وجرى خلال اللقاء، استعراض آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق.

وأكد رشيد أهمية تكاتف الجهود وتوحيد الرؤى إزاء التحديات التي تواجه العراقيين جميعاً، كما تم بحث سوء التقاسم الحاصل بين الأطراف وعلى مختلف الصعد خصوصاً تلك التي تتعلق بالقرارات الحكومية ذات الصلة المباشرة بمعيشة الناس.

ودعا إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية في جميع المسائل العالقة وإيجاد الحلول الحاسمة لها وفقاً للدستور والقانون، وأهمية إقرار مشروع قانون النفط والغاز لتحقيق العدالة واعتماد الشفافية في توزيع الثروات بين العراقيين.

بدوره، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور ضرورة اعتماد الحوار الجاد لحل الإشكاليات بين القوى السياسية ووجوب التوصل إلى تفاهمات تعزز الوحدة بين العراقيين وتحقق تطلعاتهم في حياة حرة كريمة.

وأضاف البيان: إن اللقاء تضمن مناقشة المشاركة في أعمال منتدى «دافوس الاقتصادي» وأهمية نقل الصورة عن التطور والتقدم والاستقرار الذي حدث في المدن العراقية.

رئيس الإمارات يستضيف قادة عمان والبحرين وقطر ومصر والأردن

المجتمعون: تعزيز العمل العربي المشترك في التعامل مع التحديات التي تشهدها المنطقة

استضاف رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان أمس الأربعاء، لقاء أخوياً تشاورياً مع عدد من قادة دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر في العاصمة أبوظبي، وأكدوا أهمية تنسيق المواقف وتعزيز العمل العربي المشترك في التعامل مع التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة.

وحسب وكالة أنباء الإمارات «وام»، جرى اللقاء مع سلطان عمان هيثم بن طارق وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويهدف اللقاء الذي عقده القادة في العاصمة أبوظبي تحت عنوان «الازدهار والاستقرار في المنطقة» إلى ترسيخ التعاون وتعميقه بين دولهم، في جميع المجالات التي تخدم التنمية والازدهار والاستقرار في المنطقة.

واستعرض المجتمعون عدداً من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك والتحديات التي تشهدها المنطقة سياسياً وأمنياً واقتصادياً وأهمية تنسيق المواقف وتعزيز العمل العربي المشترك في التعامل مع هذه التحديات.

وأكدوا على الروابط التاريخية الراسخة بين دولهم، في مختلف المجالات، والحرص المتبادل على التواصل والتنسيق المستمر تجاه مختلف التحولات في المنطقة والعالم.

كما أكدوا رؤيتهم المشتركة لتعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة وإيمانهم الراسخ بأهمية التواصل لأجل البناء والتنمية والازدهار، مشددين على أهمية الالتزام بقواعد حسن الجوار واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وشدد المجتمعون على أن التعاون وبناء الشراكات الاقتصادية والتنموية بين دولهم وعلى المستوى العربي عامة هو المدخل الأساسي لتحقيق التنمية وصنع مستقبل أفضل للشعوب في ظل عالم يموج بالتحولات في مختلف المجالات.

وبدورها قالت الرئاسة المصرية في بيان: إن مشاركة السيسي في القمة تأتي في إطار حرص مصر على تدعيم وتطوير أواصر العلاقات المتميزة مع جميع الدول الشقيقة المشاركة بالقمة، مضيفاً إن مشاركة السيسي تؤكد حرص مصر على التعاون بشأن تعزيز آليات العمل المشترك لصالح الشعوب العربية.

وعبر الأطلسي يحكم «اليسار» ممثلاً بالرئيس الأميركي جو بايدن من الحزب الديمقراطي، لكنه أكثر يمينية في سياسته الخارجية من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب «الجمهوري» الذي كان ناقداً شديداً لحلف الناتو والأوروبية، لذلك، عندما يلتقي «اليمين» الإسرائيلي مع «اليسار» الأميركي يصبح العالم أكثر توتراً، وسياسات التدخل والعدوان تصبح أكثر حضوراً.

لاشك في أن قضايا سياسة عدة على خط العلاقات بين الكيان والولايات المتحدة، وهي قضايا يتفق الطرفان تماماً على قواعدها وتوجهاتها لكن قد تكون هناك اختلافات في التكتيك، ولا تسمح العجالة هنا بعرض هذه القضايا، لكن لاشك في أن القضية «الأكرانية» في المقدمة، ناهيك عن إيران وفلسطين والتطبيع مع العرب وفق «النظرية الإبراهيمية» المصنعة المبكية.

تحتل القضية «الأكرانية» أولوية في الأجندة الأميركية، وأعلن الرئيس بايدن صراحة أنها ستكون المعيار الذي سيقيم حلفاءه على أساسه. أما بالنسبة لنتنياهو فقد تكون الأولوية في المسألة الإيرانية، وأكد نتنياهو في خطابه الأول أمام الكنيست قبل أسبوعين أن المسألة الإيرانية «مسألة وجودية» بالنسبة لكيانه، إضافة إلى ذلك فإن هناك الصهيوني يضع بعلاقات طبيعية مع موسكو.

«اليسار» الأميركي و«اليمين» الإسرائيلي يستعدان لقلقة التفاهم على الأولويات بعد أن تشكلت حكومة الائتلاف الصهيوني، وزيارة نتنياهو إلى واشنطن قريبة جداً، بدليل أنه تم الاتفاق على الإجراءات المعهدة لهذه الزيارة، فمن المتوقع أن يزور مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان الكيان قريباً، ثم إن وزير الشؤون الإستراتيجية الصهيوني رون ديرمر سيزور العاصمة الأميركية، وأكد المسؤولون الأميركيون أن هدف التواصل مع الكيان تجنب «سوء التفاهم حول القضايا الرئيسية»، وأكرر إن أولوية أولوية أميركية في حين مواجهة إيران أولوية إسرائيلية.

بالنسبة لسورية لم يعد هناك فارق بين يسار ويمين، ولم يعد العالم ينقسم اليوم استناداً إلى النظريات، وإنما الأساس في الغرب هو الاستقطاب في مواجهة تطلعات الشعوب والدول إلى حماية استقلالها وحقوقها، وتمديد نظام الهيمنة إلى أطول فترة ممكنة. وبالمقابل من يجمع الشعوب التي تواجه أميركا والكيان هو حماية الاستقلال، مهما كانت توجهاتها الإيديولوجية.

لم يعد مصطلحا اليمين واليسار محتفظين بالمعنى القديم، الذي نشأ في البرلمان البريطاني قبل أكثر من مئة عام، حيث كان يجلس نواب التغيير «تريديونيون – حزب العمال» على يسار القاعة في حين يجلس النواب المحافظون في الجزء اليميني!

هناك اليوم تسابق في العدوانية بين قوى اليمين، أو يمين الوسط، واليسار أو يسار الوسط في الغرب، وقد يبدو رئيس حكومة الصهاينة بنيامين نتنياهو يسارياً بالقياس مع حليفه في الائتلاف الحكومي بتس لئيل سموتريش زعيم حزب «الصهيونية الدينية» المؤغل في التطرف، هذا مع التركيز على أن نتنياهو يتزعم حزب «الليكود اليميني المتطرف».

لاشك في أن قضايا سياسة عدة على خط العلاقات بين الكيان والولايات المتحدة، وهي قضايا يتفق الطرفان تماماً على قواعدها وتوجهاتها لكن قد تكون هناك اختلافات في التكتيك، ولا تسمح العجالة هنا بعرض هذه القضايا، لكن لاشك في أن القضية «الأكرانية» في المقدمة، ناهيك عن إيران وفلسطين والتطبيع مع العرب وفق «النظرية الإبراهيمية» المصنعة المبكية.

أميركا والعالم

«يمين» إسرائيلي «يسار» أميركي!

دينا دخل الله

قبيل ساعات من تحرره.. سلطات العدو نقلت الأسير يونس من سجن النقب إلى جهة مجهولة

رام الله: تبريرات الاحتلال باعتراض السفير الأردني تغيير في الوضع القانوني لـ«الأقصى»

قالت الخارجية الفلسطينية: إن التوضيح الذي ورد على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن اعتراض طريق السفير الأردني غسان المجالي أثناء دخوله للمسجد الأقصى المبارك أمس غير قانوني، ومتناقض ومرفوض جملة وتفصيلاً، ولا يجوز التلاعب بالألفاظ.

في حين نقلت إدارة سجن النقب الأسير ماهر يونس قبيل ساعات من تحرره إلى جهة مجهولة، ومنعته من توديع رفاقه، ولا حتى مصافحتهم، واعتبر المستشار السياسي للخارجية الفلسطينية أحمد الديك في بيان، أمس الأربعاء، تصريحات الناطق الإسرائيلي بشأن مسؤولية الشرطة الإسرائيلية عن تطبيق القانون في المسجد الأقصى، انتهاكاً صارخاً للوضع التاريخي والسياسي والقانوني القائم في المسجد.

ونوه إلى أن محاولة تبرير اعتراض السفير الأردني غسان المجالي لسبب غياب «التنسيق المسبق» هو أيضاً تغيير في الوضع القانوني للمسجد.

وإلى أن دائرة الأوقاف الإسلامية هي المسؤولة حصرياً عن تنظيم الدخول والخروج للمسجد وباحاته، وأن المسلمين لا يحتاجون إلى تنسيق أو إذن مسبق من شرطة الاحتلال للدخول إلى المسجد.

وشدد على أن هذا التوضيح الإسرائيلي يعبر عن إمعان سلطات الاحتلال في استهداف المقدسات المسيحية والإسلامية في مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، ويشدد في إطار إجراءات الاحتلال المتواصلة لتكريس التقسيم الزماني للمسجد وإدخال تغييرات جوهرية على واقعه وصولاً لتقسيمه مكانياً.

من جانبه جدد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور مطالبة المجتمع الدولي، في مقدمته مجلس الأمن بالتحرك والعمل على تنفيذ قراراته لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وضمان تمتعه بحقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، وإنهاء معاناته تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت وكالة «وفا» أن منصور أوضح في ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة أن إرهاب قوات الاحتلال الإسرائيلي وستوطنيه لشعب فلسطين يتصاعد، لافتاً إلى أنه في غضون أسبوعين استشهد ١٥ فلسطينياً، بينهم ٤ أطفال في اقتحامات